

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ا تَعَالَى وَمَرَايِنَا غَايَةَ أَمَلِهِ إِنْ شَاءَ ا تَعَالَى .

وَمِنْهَا نَظَرُ الْجَامِعِ النَّاصِرِيِّ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ .

وَهَذِهِ نَسْخَةٌ تَوْقِيعُ بِنَظَرِهِ كَتَبَ بِهِ لِلْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَاضِي قَضَاةِ

الشَّافِعِيَةِ بِالْأَمْرِ الْمَصْرِيَّةِ وَهِيَ .

الْحَمْدُ ا الَّذِي زَادَ بِنَا الدِّينَ رَفْعَةً وَجَلَالًا وَجَعَلَ لَنَا عَلَى مَنَارِ الْإِسْلَامِ إِقْبَالَ وَأَحْسَنَ لِنَظَرِنَا

الشَّرِيفِ فِي كُلِّ اخْتِيَارٍ مَالًا وَوَفْقٍ مَرَامِي مَرَامِنَا لِمَنْ أَخْلَصْنَا عَلَيْهِ اتِّكَالًا .

نَحْمَدُهُ حَمْدًا يَتَوَاتَرُ وَيَتَوَالِي وَيَقْرُبُ مِنَ الْمُنَى مَنَالًا وَتَنْبِيرُ بِهِ مَعَاهِدِ نَعْمِهِ عِنْدَنَا وَتَتَلَا

وَنَدِيمِهِ إِدَامَةً لَا نَبْغِي عَنْهَا حَوْلًا وَلَا انْتِقَالَ .

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نَصَدَّقُهَا نِيَّةً وَمَقَالًا وَنَرْجُو بِالتَّغَالِي فِيهَا

الْقَبُولَ مِنْهُ تَعَالَى وَيَتَرَاوَعُ عَلَيْهَا الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ فَلَا يَعْتَرِي ذَاكَ سَهْوٌ وَلَا يَخَافُ هَذَا كَلَالًا وَنَشْهَدُ

أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي كَرَّمَ صَحَابَةً وَآلًا وَدَلَّاهُمْ عَلَى الرُّشْدِ فَوَرَّثُوهُ عُلَمَاءَ الْأُمَّةِ رَجَالًا

وَعَلَيْهِمْ صَلَاةٌ نَسْتَرْعِي عَلَيْهَا مِنَ الْحَفِظَةِ أَكْفَاءَ أَكْفَالًا وَنَسْتَمْدُ لِرَقْمِهَا الْمَذْهَبَاتِ بِكَرَاهٍ وَأَصَالًا

وَتَسْمُو إِلَيْهِ الْأَنْفَاسُ سَمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا فَحَالًا مَا مَدَّتِ اللَّيَالِي عَلَى أَيَّامِهَا طَلَالًا وَمَا بَلَغَ

سَوَادِ شَبَابِهَا مِنْ بَيَاضٍ صَبَحَ اكْتِهَالًا وَسَلَمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

وَبَعْدَ فَإِنْ مِنْ بَنَى حَقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَشِيدَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ سَنَّتَهُ الْحَسَنَى تَبْقَى فَلْيَتَّخِذْ مَعِينًا عَلَى مَا

يُرِيدُ وَمَنْ أَنْشَأَ بَرًّا فَلَا بَدَّ مِنْ مَبَاشَرِ عَنْهُ يَضْمَنُ لَهُ